



جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الاجتماع

العامل الزراعى الأجير بالقرية المصرية أنماط حياته اليومية ومشكلاته دراسة ميدانية فى قرية مصرية

رسالة مقدمة
لنيل درجة الماجستير فى الآداب
من قسم الاجتماع

إعداد

محمود زكى جابر

٢٨٠١٠٥

٣٠١,٢٥
١٠٣

إشراف

الدكتورة

ضحى عبد الغفار المغازى
مدرس علم الاجتماع بجامعة
عين شمس

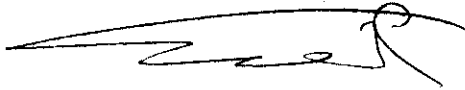
الأستاذ الدكتور

عبد الباسط محمد عبد المعطى
أستاذ علم الاجتماع بجامعة
عين شمس

١٩٩١

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

العامل الزراعي الاجير بالقرية المصرية
أنماط حياته اليومية ومشكلاته
دراسة ميدانية في قرية مصرية

اسم المشرف : الاستاذ الدكتور عبد الهاسط محمد عبد المعطى
الوظيفة : ١ - مدير ابحاث نظم الحياة
التوقيع : 

رئيس المشفى
د. محمد عبد الله
٢٠٠٨

مواد السنة التمهيدية للماجستير

- ١ - نظرية اجتماعية •
- ٢ - تصميم بحوث •
- ٣ - نصوص اجتماعية •
- ٤ - موضوع خاص •

شكر وتقدير

يسعدنى ويشرفنى ان اتوجه بعظيم شكرى وامتنانى الى استاذى الفاضل
الاستاذ الدكتور/ عبد الباسط عبد المعطى الذى منحنى من وقته الثمين ، وفكره
الغزير عطاء بلا حدود ، فجاء هذا العمل ثمرة من ثمار غرسه •

كما اتوجه بالشكر الى الدكتور / ضحى عبد الغفار المغازى على ما بذلته
من جهد لانجاز هذه الدراسة •

واتقدم بخالص تحياتى وامتنانى للدكتور/ محمد أبو العنين ، والدكتورة/
زينب العزبى والاستاذ / حسنين كشك على المناقشات العلمية الجادة التى دارت
بيننا والتى استفاد منها الطالب فى صياغة القضايا العلمية بهذه الرسالة •

واننى انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر والتحية لاعضاء الفريق المركزى
لبحث ... مستقبل القرية المصرية * بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
الذى اشرف بالانتماء اليه ، فقد كان ذلك بالنسبة لى بمثابة فرصة ذهبية لتعلم
منطق الجدل واسس المناقشة العلمية ، وروح الاخوة ، والعمل البحثى المشترك •

واتوجه بخالص الشكر والتقدير الى استاذين جليلين من اساتذة
علم الاجتماع هما : الاستاذ الدكتور / عبد الهادى محمد والى ، والاستاذ
الدكتور / حسن احمد الخولى على تفضلهما بقبول مناقشة وتقييم هذا العمل
العلمى •

كما اتوجه بالشكر الى اسرتى ، واهلى ابناء قرية " الرزيقات قبلى " على
معاونتهم لى اثناء فترة الدراسة الميدانية ، وتشجيعى على المثابرة والجد على
درب العلم •

هذا والله الحمد أولا وأخيرا على ما منحنى من فيض علمه لانجاز هذه

الرسالة •

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم *

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
مقدمة الدراسة	س - ف
الفصل الاول " الصياغة النظرية والمنهجية للدراسة "	٦٤ - ١
أولا : اهمية التوجه النظرى	٣ - ١
ثانيا : اسس اختيار الاطار النظرى	٥ - ٣
ثالثا : الاتجاهات الاساسية فى علم الاجتماع	
١ - الاتجاه المادى التاريخى	١٠ - ٦
٢ - الاتجاه المثالى	١٧ - ١١
رابعا : تقييم الاتجاهين فى ضوء اسس تقييم النظرية الاجتماعية	٢٠ - ١٨
خامسا : اختيار احد الاتجاهين ومبررات اختياره	٢٢ - ٢٠
سادسا : الاستقادات الموجبة للمادية التاريخية والرد عليها	٣٢ - ٢٣
سابعا : بعض القضايا النظرية	٣٥ - ٣٣
ثامنا : مفاهيم الدراسة	٥١ - ٣٦
تاسعا : تساؤلات الدراسة ومصادر البيانات	٦٤ - ٥٢
الفصل الثانى " الجذور التاريخية لنشأة العمل المأجور فى الزراعة المصرية "	٦٥
مقدمة	٦٧ - ٦٦
المبحث الاول (حول نشأة الرأسمالية فى الزراعة المصرية)	٨٧ - ٦٨
أولا : رأى الباحثين حول هذه النشأة	٨٤ - ٦٨
ثانيا : معايير النمط الرأسمالى ومدى تحققها فى المجتمع المصرى ورأى الباحث .	٨٧ - ٨٤

الصفحة

١٠٨-٨٨	المبحث الثاني (نشأة العمل المأجور في الزراعة المصرية)
٩٠ - ٨٨	أولا : خصائص التكوين الاجتماعى الاقتصادى حتى نهاية القرن الثامن عشر .
٩٤ - ٩٠	ثانيا : رؤى محدودة لنشأة العمل المأجور فى الزراعة المصرية
٩٧ - ٩٥	أ - السياسة الاحتكارية لمحمد على وبداية العلاقة بين رأس المال والعمل المأجور
١٠١ - ٩٧	ب - اشكال العلاقة بين الرأسمالى والعمل المأجور
١٠٢	ثالثا : البنية الطبقية
١٠٥-١٠٣	رابعا : القوى العاملة الاجيرة والتركيب المحصولى
١٠٥	خامسا : نشأة العمل المأجور على مستوى قرية الدراسة
١٠٨-١٠٦	خلاصة

الفصل الثالث " العمال الاجراء فى انماط انتاجية متباينة "

مقدمة

١٣٢-١١١	المبحث الاول " البنية الطبقية للقرية المصرية (١٨٨٢-١٩٥٢)
١١٣-١١١	أولا : العلاقات الانتاجية وتشخيص نمط الانتاج
١١٦-١١٤	ثانيا : الملاح العامة للبنية الطبقية فى الريف المصرى
١٢٢-١١٧	ثالثا : تبلور طبقة كبار الملاك فى اتجاه الرأسمالية فى الفترة (١٨٤٨-١٨٧٩)
١٢٦-١٢٣	رابعا : تطور ظاهرة التفتت فى الملكيات الصغيرة والحراك الهابط لصغار الحائزين نحو العمل المأجور
١٢٩-١٢٧	خامسا : جماعات العمال الزراعيين
١٣٢-١٢٩	سادسا : شروط العمل والعائد منه

الصفحة	
١٣٢	المبحث الثانى " البنية التطبيقية للقرية المصرية فى الفترة (١٩٥٠-١٩٧٠)
١٣٤-١٣٢	أولا : ثورة يوليو والمسألة الزراعية
١٣٨-١٣٤	ثانيا : قوانين الاصلاح الزراعى والتغيرات فى هيكل الملكية
١٤٤-١٣٨	- ثالثا : النمو الرأسمالى فى الريف وانعكاسه على صغار الحائزين والعمال الزراعيين
١٤٥-١٤٤	رابعا : الائتمان الزراعى واعادة انتاج التمايز الاجتماعى
١٤٦-١٤٥	خامسا : البنية التطبيقية وتشخيص نمط الانتاج
١٥١-١٤٧	سادسا : التغيرات فى البنية التطبيقية
١٦٥-١٥٢	سابعا : التغيرات فى أوضاع العمال الزراعيين
١٦٠-١٥٤	١ - الحجم
١٦٣-١٦٠	٢ - الحقوق والمكتسبات
١٦٤-١٦٣	٣ - حدود مشاركة العمال الزراعيين
١٦٥-١٦٤	٤ - التغير فى القيم
١٦٦	المبحث الثالث " الانفتاح الاقتصادى والمسألة الزراعية
١٦٧-١٦٦	أولا : حصاد التجربة الناصرية
١٧٥-١٦٨	ثانيا : التغيرات فى الاطار المؤسسى للزراعة المصرية
١٧٨-١٧٦	ثالثا : اطلاق النشاط الرأسمالى الخاص
١٧٩-١٧٨	رابعا : دور التبعية
١٨١-١٨٠	خامسا : الهجرة النفطية
١٨١	سادسا : تشخيص التحول فى نمط الانتاج
١٨٢	سابعا : التغيرات فى البنية التطبيقية

الصفحة

١٨٢-١٨٣	١ - تركر ملكية الارض الزراعية
١٨٦-١٨٤	٢ - تركر حيازة الارض الزراعية
١٨٨-١٨٧	٣ - تركر ملكية الالات الزراعية والاصول الرأسمالية الاخري .
١٨٩	ثامنا : التغيرات فى أوضاع العمال الاجراء
١٩١-١٨٩	١ - الحجم
١٩٤-١٩١	٢ - الحقوق والمكتسبات
١٩٥-١٩٤	٣ - التغير فى القيم
٢٠٠-١٩٦	خلاصة
٢٠١	الفصل الرابع " أهاليب استغلال العامل الاجير "
٢٠٢	مقدمة
٢٠٧-٢٠٣	أولا : تطور الاوضاع الاقتصادية للعمال الزراعيين
٢١١-٢٠٨	١ - ثورة يوليو واعادة توزيع الدخل
٢١٧-٢١٢	٢ - تطور الاجور النقدية والحقيقية فى الريف المصرى خلال الفترة (١٩٧٠-١٩٧٤)
٢٢٤-٢١٨	٣ - الاجور النقدية والحقيقية من (١٩٧٤-٨٤ / ١٩٨٥)
٢٣٠-٢٢٥	ثانيا : الرأسمالية الاجنبية والمنتجون المباشرون
٢٣١	ثالثا : ١ - سلطة الدولة واستغلال العمال الزراعيين
٢٣٥-٢٣٢	أ - السخرة .
٢٤٠-٢٣٥	ب - نظام الضرائب .
٢٤٧-٢٤١	٢ - سلطة الدولة واستغلال المنتجين المباشرين بعد عام (١٩٥٢)
٢٤٤-٢٤٢	٣ - موقف الدساتير المختلفة من العمال الزراعيين
٢٤٧-٢٤٤	٤ - موقف القوانين العمالية من العمال الزراعيين

الصفحة

٢٥٧-٢٤٨	رابعاً : كبار الملاك واستغلال العمال الزراعيين
٢٦٢-٢٥٧	خامساً : حدود المشاركة المتاحة للعمال الزراعيين وتباينهم في درجة الاستغلال •
٢٦٣-٢٦٢	سادساً : الاستغلال الواقع على العمال الزراعيين على مستوى قرية الدراسة
٢٦٥-٢٦٤	خلاصة

الفصل الخامس " فرص العمال الزراعيين في اشباع حاجاتهم
الاساسية "

٢٦٧	مقدمة
٢٧٣-٢٦٨	أولاً : فرص تملك الارض
٢٧٥-٢٧٤	فرص تملك الارض على مستوى عينة الدراسة
٢٨٦-٢٧٦	ثانياً : مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال العمل
٢٨٩-٢٨٦	مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال العمل على مستوى عينة الدراسة •
٣٠٠-٢٩٠	ثالثاً : مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال التعليم
٣٠٣-٣٠١	مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال التعليم على مستوى عينة الدراسة •
٣١٢-٣٠٤	رابعاً : مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال التغذية
٣١٥-٣١٣	مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال التغذية على مستوى عينة الدراسة •
٣٢١-٣١٦	خامساً : مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال الصحة
٣٢٢	مدى اشباع الحاجات الاساسية في مجال الصحة على مستوى عينة الدراسة •

الصفحة	
٣٢٦-٣٢٣	سادسا: مدى اشباع الحاجات الاساسية فى مجال الاسكان
٣٢٧	مدى اشباع الحاجات الاساسية فى مجال الاسكان على مستوى عينة الدراسة *
٣٢٠-٣٢٨	خلاصة
	الفصل السادس " الوعى الاجتماعى والفاعلية النسبية للعمال الزراعيين "
٣٣٢	مقدمة
٣٣٣	أولا : ملاحج الوعى الاجتماعى
٣٣٥-٣٣٣	١ - أنماطه ومحدداته
٣٣٨-٣٣٦	٢ - الوعى والمشكلات الفردية والجماعية وتحديد المسئول عنها *
٣٤٢-٣٣٨	٣ - الوعى بالظلم والقضايا العمالية
٣٤٢	٤ - الوعى بالتضامن الاجتماعى
٣٤٧-٣٤٣	ثانيا : مصادر تشكيل وعى العامل الزراعى بقرية الدراسة
٣٤٥-٣٤٣	١ - الثقافة الشعبية
٣٤٦-٣٤٥	٢ - رجال الدين
٣٤٧-٣٤٦	٣ - الطبقة المسيطرة
٣٤٨	ثالثا : الفاعلية النسبية
٣٤٨	١ - معنى الفاعلية
٣٥٠-٣٤٨	٢ - الفاعلية التاريخية للعمال فى الثورات والتمردات
٣٥١	٣ - الفاعلية النسبية للعمال بقرية الدراسة
٣٥٢	٤ - اهم الحوادث التى حدثت بالقرية
٣٥٤-٣٥٣	خلاصة

الصفحة

٣٥٥

الخاتمة

أولا : نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء التراث
النظري ، وفي ضوء بعض الدراسات السابقة

٣٧٦-٣٥٧

٣٧٦

ثانيا : مقترحات وتوصيات بحثية

٣٧٧

ثالثا : المصادر العربية والاجنبية

٤١٣-٣٩٤

رابعا : الملاحق

المقدمة

” مقدمة ”

في أهمية الدراسة وأجرائها المنهجية

يثور جدل حول النتائج التي أسفرت عنها التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري - ريفه وحضره - منذ سبعينيات هذا القرن . وقد شملت تلك التحولات تغيرات في بنية الريف الطبقي ، تلك التي انعكست على الفئات الاجتماعية في القرية المصرية ، خصوصا طبقة العمال الاجراء .

وتتمثل مظاهر هذا الجدل الفكري في تيارين أساسيين ، أحدهما يرى أن طبقة العمال الاجراء قد حصلت في هذه الفترة على مكاسب متعددة ، من أهمها الحصول على أجور مرتفعة . اما الاخر فيرى انها قد تأثرت تأثيرا سلبيا بفعل ازكاء التضخم وارتفاع الاسعار .

على ان مناقشة الاسس التي يستند اليها كل من التيارين السابقين تحتاج الى أساس علمي يعتبر محكا لاختبار صدق الافكار الواردة في كل منهما . ولهذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية من جانب الباحث لمناقشة هذين التيارين الفكريين سدا للقصور الواضح في الدراسات الخاصة بهذا الموضوع* .

والواقع ان دراسة الطبقة العاملة الزراعية تمثل أهمية خاصة بالنسبة للباحث في علم الاجتماع ، لانها نتاج تاريخي لتغيرات اقتصادية واجتماعية بدأت بدخول العلاقات الرأسمالية في الزراعة المصرية ، كما انها توضح نمط العلاقات الانتاجية القائم في المجتمع ، فضلا عن أنها تمثل نسبة ٦٤,٢% من اجمالي

* يجدر ان نشير في هذا المقام الى أنه لا توجد في هذا الموضوع سوى دراستين ، احدهما قدمها ” عطيه الصيرفي ” ، والاخرى قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، فضلا عن أن هاتين الدراستين لم تتبنيا المنظور المادي التاريخي .